

الإنسان في القرآن الكريم ، غيرُ البشر :

فاستقراء مواضع ورود «بشر» في القرآن كله ، يؤذن بأن البشرية فيه هي هذه الآدمية المادية التي تأكل الطعام وتمشي في الأسواق . وفيها يلتقي بنو آدم جميعاً على وجه المماثلة التي هي أتم المشابهة .

وبهذه الدلالة ، ورد لفظ البشر ، اسمَ جنسٍ ، في خمسة وثلاثين موضعاً من القرآن الكريم ، منها خمسة وعشرون موضعاً في بشرية الرسل والأنبياء . مع النص على المماثلة ، فيما هو من ظواهر البشرية وأعراضها المادية ، بينهم وبين سائر البشر :

« ما يأتيهم من ذكرٍ من ربهم مُحدّثٍ إلا استمعوه وهم يلعبون . لاهيةً قلوبُهُم ، وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشرٌ مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تُبصرون . قال ربي يعلم القولَ في السماء والأرضِ وهو السميع العليم . بل قالوا أضغاثُ أحلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون . ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون . وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم فاسألوا أهلَ الذكر إن كنتم لا تعلمون . وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين . »

(الأنبياء ٢ : ٨)